Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهى معرفة لم يخلقها العيان والمشاهدة ، ولكن أكدتها الأخبار الوثيقة التى كان الحجاج يلتقطها من أفواه السياح والرحالة والتجار والمستطلعين .

وقد بلغ من عناية الحجاج بتموين الجيش الذاهب إلى بلاد السند أنه سمع أن الخل فى هذه البلاد شحيح غاية الشحة ، وأن جنوده قد لا يستغنون عنه فى الطبخ والاصطباغ به . . . فعمد إلى القطن المحلوج فنقع فى الخل الخمر الحادق ، ثم جفف فى الظل . . . ثم قال : إذا صرتم إلى «السند» فانقعوا هذا القطن فى الماء ثم اطبخوا به واصطبغوا . . .

وقد أغنت هذه الحيلة الطريفة هذا الجيش عن أن يحمل معه الخل فى زجاجات وأوعية قد تعطب على الطريق ، فوق أنها عبء ثقيل على ظهور الخيل والدواب ، التى يجب أن يخفف عليها وهى ذاهبة إلى ميدان القتال .

وسار محمد بن القاسم إلى «مكران» فأقام فيها أياما ، وما زال ينتقل من بلد إلى بلد ، وتسلمه أرض إلى أرض ، حتى أتى مدينة « الديبل » وكانت أهم بلد بالسند .

واستقرت النوى بالقائد الشاب فى مدينة « الديبل » . ووافته